مقياس علم اجتماع المخاطر

السنة الثالثة:

الأفواج (2-3-5):

إعداد الأستاذة سعدي حسينة:

الحصة التطبيقية السادسة: نظريات علم اجتماع المخاطر:

تمهيد: تبعا لإسهامات الباحثين في تأسيس وتطوير علم اجتماع المخاطر، وفق ما يمليه البرنامج المقرر لهذا المقياس، توجب علينا حصر نظريات في هذا المجال والمرتبطة بالحصص التطبيقية السابقة.

نحدد هنا ملامح وخصائص النظرية الثقافية والتضخيم الاجتماعي.

-**النظرية الثقافية:** الرائدة في هذا المجال هي الباحثة الأنثروبولوجيا البريطانية ماري دوغلاس من خلال أعمالها عن:

-الادراك الاجتماعي للأخطار في كتابها "النقاء والخطر" (1966) و البحث في التحيزات الثقافية للإدراك أو عن نماذج المعني والتواصل، بهدف ترسيخ معالم أنثروبولوجيا اجتماعية للمخاطر.

- دراسة تأثير القيم والأطر الثقافية على ادراك المخاطر مع ما تحمله قضايا البيئة و الحياة الاجتماعية من رهانات ومستويات القلق. ما يدخل في اطار دراسة تصورات الأفراد للمخاطر في سياق اجتماعي -ثقافي معين.

زيادة الأخطار يحدث حالة ضرورية لضمان الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، وتحديد مخاوف المجتمع. وهنا الحقل الأنثروبولوجي يختص بدراسة علاقة التكنولوجيا بالبيئة بمعني مراعاة تأثيرات التكنولوجيا على البيئة، لتحقيق الشعور بالأمان. و هنا يتناول البحث العلاقة القائمة بين المؤسسات والحالات النفسية البشرية، تجعل من الخطر مجموعة إنذارات مستجابة لضمان ذلك الشعور. ما يحدث في الواقع أن:

-الخبراء يصفون الخطر كما هو في الواقع وذلك في علاقته بالجمهور (اعلام -سياسي).

-لكن هنالك سوء فهم من قبل هذا الجمهور للحقائق أو خطأ بشري في الفهم منة جهة ، و الخبراء الذين قد يكونوا متحيزين لجهة ما ويخدمون مصالح طبقة معينة (اقتصادية وسياسية)، ما يتنج تحيزات ثقافية.

و من مسلمات هذه النظرية أن:

-يفترض أن قبول الأشخاص للمخاطر يتفق مع القرارات المبررة من قبل السلطة السياسية و الخبراء، بشرط أن لا تمس هذه المخاطر سلامة البناء الاجتماعي.

-بفترض أيضا الرفض الواضح لمناصري المساواة والعدالة للمخاطر التي يفرضها الخبراء و المتخصصين وأصحاب القرارات السياسية على الناس.

-الشخصيات القدرية لا يتدخلون ولا يظهرون أي موقف اتجاه الأخطار، فهم لا يقلقون اتجاه الأشياء والوضعيات التي تتجاوزهم.

-أصحاب التوجه الفرداني يعتبرون الأخطار فرصة، فقط يخافون الأخطار التي تقلص من حريتهم.

_**نظرية التضخيم الاجتماعي**: تتحدد في هذه النظريات سياقات معرفية (علم النفس-علم الاجتماع-الأنثروبولوجيا –نظريات الاتصال)

و قد نعمل عزيزي الطالب على شرح هذه السياقات بما يخدم التنسيق المتبادل بين دروس المحاضرة والتطبيق، و التي تتمثل في:

_يكتمل السياق النفسي والاجتماعي والأنثروبولوجيا في:

تفاعل تلك العمليات المعرفية للمخاطر في تحليل وتفسير الظاهرة، اما بالتخفيف أو العكس بالتضخيم لهذه الأخيرة الموجه للرأي العام والجماهير. هذا التضخيم يتحدد في نقل المعلومات حول الخطر ثم في آليات الاستجابة لها. بما تنقله وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، و المجموعات الثقافية والخبراء، ما يتنج دون شك سلوكيات وردود أفعال معينة.

كما تتحدد آراء لمجموعات (خاصة الضاغطة) في مجموعتين: الأولى مضخمة للخطر والأخرى مخففة له، وعليه تتداخل العوامل السيكولوجية والاجتماعية والثقافية في تضخيم أو تخفيف نوع المخاطر (يتم ذلك على مستوي تصور الأفراد)، مما قد يحدث اضطرابا اجتماعيا.